رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الإسراء)٣٢-٥٣(| يوم ١٢/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للحادي والعشرين من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير الجلالين والسورة التي بين ايدينا هي سورة الاسراء. وتسبح - 00:00:20

اما كما تقدم سورة بني اسرائيل واحيانا تسمى في بعض التفاسير سورة سبحان وكلها اسماء وقف بنا الكلام عند قوله عند قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وهذه الاية هي الاية الثانية الاية الثالثة - 00:00:40

الاية الثالثة والعشرين من سورة الاسراء قوله وقضى ربك قال المؤلف قضى يعني امر يعني قظى لها عدة معاني القظاء الابرام القظاء الحكم القضاء الامر لها عدة يعني استعمالات في القرآن الكريم فهي من الالفاظ المشتركة. وفسرها اهل العلم - 00:01:10

بمعنى امر او بمعنى اوجب او فرض كل هذه الفاظ متقاربة الفاظ متقاربة وفي قراءة ووصى في قراءة اخرى لكنها قراءة مخالفة لرسم المصحف وبعضهم ايضا قال انها موافقة. قراءة ووصى ربك. قال المؤلف هنا وقضى - 00:01:40

ربك اي امر قال الا تعبدوا الا اياه. قال قال السيوطي ان اي بالا تعبدوا ادخل الباء عليها بالا تعبدوا الا اياه. الاية ليست هباء وقضى ربك الا الا تعبدوا الا اياه. مؤلف ادخل عليها الباء لماذا؟ لانه فسرها - 00:02:10

بامر وامر يتعدى بالباء. امرت بكذا. امرت بكذا. فلما فسرها بامر قال امر ربك بالا. امر ربك بان تعبدوه بالا تشركوا. بالا تعبدوا الا اياه. هذا هو سبب السر او سبب ادخال الباء على حتى يتعدى الفعل. طيب وقضى ربك الا تعبدوا - 00:02:40

الا اياه. قال وبالوالدين احسانا. قال وان تحسنوا. وان تحسنوا. شف ادخل ان لان قضى ايضا قضى ان تحسنوا. قضى بالاحسان اي باوجب وامر بالاحسان. ان تحسنوا الوالدين احسانا. الاية ما فيها وان تحسنوا. لكن لما جاءنا المصدر وبالوالدين احسانا. عرفنا - 00:03:10

ان المصدر قد حذف فعله والتقدير احسنوا بالوالدين احسانا واحسان مصدر مفعول مطلق مفعول مطلق يعني احسنوا بالوالدين احسانا مطلقا من جميع وجوه الاحسان اي وجه من وجوه الاحسان ينبغي ان ان يوجه للوالدين وان يحسن ان يحسن او ان يحسن الولد بوالديه - 00:03:40

اشد الاحسان قال المؤلف احسانا بان تبروهما بان تبروهما يعني كانه يفسر الاحسان هو البر البر والاحسان والخير كلها متقاربة تفعل الخير لوالديك تبر او تفعل البر لوالديك لديك البر والخير والاحسان كلها داخلة في هذا الامر داخلة في هذا الامر - 00:04:10

لاحظ الان مع هذه الاية هذه الاية وما بعدها مجموعة من الايات تقريبا عشر ايات كلها في الوصايا وصايا اوصى الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بهذه الوصايا التي اوصى فيها ايضا في سورة الانعام قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. وايضا اوصى بها في سورة النساء واعبدوا الله - 00:04:40

ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين. الى اخر الوصايا كلها كلها وصايا طيب قال هنا هذه الوصية

الاولى الوصية الاولى عبادة الله وحده لا عبادة الله وحده لا شريك له والا يشرك معه احد في عبادته. الا تعبدوا الا اياه ولا تشركوا - 00:05:10

يعني مفهوم مفهوم الامر هنا زين او النهي عن الا يعبد الا اياه مفهومه انه لا يشرك كما قال كما صرح الله سبحانه وتعالى او ذكر الله هنا في اية اخرى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. طيب - 00:05:40

قال وبالوالدين احسانا. ما السر في ان الله يقرن بين عبادته والاحسان بالوالدين يعني في ايات كثيرة يعني او يعني مثلا لقمان لقمان يعظه ابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال الله بعدها - 00:06:00

ووصينا الانسان وقال في اخره وان جاهداك اقتران اقتران عبادة الله والاحسان للوالدين وايضا في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. قل تعالوا كما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين - 00:06:30

يقرن الله سبحانه وتعالى حتى في الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم في العقوق في المقابل قال الا انبئكم باكبر الكبائر. الاشراك بالله وعقوق الوالدين. عقوق الوالدين بمنزلة الاشراك بالله - 00:06:50

او قريبا منه. والاحسان والاحسان للوالدين قرن الله قرن الله به. او قرنه بعبادته سبحانه وتعالى. اعبدوا الله واحسنوا الى والديكم. ما السبب؟ قال اهل التفسير السبب في ذلك والله اعلم - 00:07:10

هو ان ان الوالدين هما سبب وجودك بعد الله عز وجل يعني الذي اوجدك هو الله. الذي اوجدك على الاطلاق وخلقك وانشأك هو الله سبحانه وتعالى. ثم السبب الثاني والدي هم سبب في وجودك وفي تربيتك. والله قد رباك وانت صغير. والوالد ووالداك قد رباك وانت صغير - 00:07:30

ففيه جامع بين هذا وهذا فتذكر تذكر نعمة الوجود نعمة الله عليك بان اوجدك وتذكر نعمة والدين عليك بعد الله سبحانه وتعالى انهما سبب في وجودك وفي تربيتك ونشأتك. قال سبحانه وتعالى - 00:08:00

هنا اما يبلغن عندك الكبر احدهما اما يبلغن الكبر احدهما. يمكن نحتاج للشيخ عبد الاله السريع يفيدنا في بعض القراءات الشيخ عبد الله لو تشوف اه وقضى ربك فيها قراءة ووصى بس نتأكد من هذه القراءة هل هي قراءة متواترة - 00:08:20

هؤلاء لو تراجعهم ثواني يا شيخ. يعني راجعها وعطني خبر طيب عندنا الان قال هنا اما يبلغن الكبر احدهما قال احدهما فاعل فاعل الفعل يبلغن يعني بلغ الكبر الوالدين هذا التقدير بلغ الكبر الوالدين. يعني علشان نفهم - 00:08:50

ان الكبر هو الذي وصل بالوالدين هذا السن. الكبر وصل الى الوالدين فالفاعل هو طيب قال فاعل كبر قال او كلاهما يعني بدل يعني يبلغ احدهما او الجميع يبلغون. يبلغهم الكبر اما الجميع او - 00:09:30

يعني اما ان يبلغ الاب والام جميعا فيبلغ فيتقدم بالسن وهما عندك. زين؟ او احد يتقدم بالسن وهو عندك. ولاحظ كلمة عندك هذي يعني حث على ان ان الابوين يعني احتاجوا الى الولد وهم عنده. ليسوا بعيدين تحت رعاية - 00:10:00

وتحت نفقته وتحت بره واحسانه اليهم وهم قريبين فهم قريبين منه. فعندك لها لها وقعها في الاية. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فاذا بلغ السن يعني بلغ الوالد او الوالدة هذا السن وهم عند عند - 00:10:30

عند احد الابناء او جميع الابناء فينبغي على الابناء ان ينتهزوا هذه الفرصة في الاحسان الى الى بكل ما تعنيه كلمة الاحسان. يقول وفي قراءة يبلغان يبلغان فقال احد احدهما بذل من الفه. اي يقول هنا على هذه القراءة اما يبلغان عندك - 00:11:00

احدهما يعني بدل من الالف لان الالف فاعل. وهذه قراءة يا شيخ ايضا هذه قراءة وهذه نعم شيخنا تفضل يا شيخ عندك شيء؟ اه في كلمة يبلغن يقول اه حمزة والكسائي وخلف بكسر النون والف قبلها - 00:11:40

يبلغاني كما هذي هذي حمزة والكسائي وخلف اي نعم هذي حمزة والكسائي من من الكوفيين وخلف خلف العاشر. نعم. ايه همزة والكسائي وخلف اه هذي اه مثل اية مثل اية يونس. ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون - 00:12:10

طيب هل هل وجدت شيء في قضاء ووصى وصى؟ لا وصى وصى فيها واوصى القضاء ما فيها لا ابي بدل من آآ قضاء اوصى اه في نفس سورة الاسراء؟ ايه - 00:12:40

هذه قراءة اظنها قراءة ابن مسعود اوصى. ممكن هؤلاء هنا في آآ العشرة لا يوجد في في القضاء العشرة او السبع او العشرة كلهم ما يوجد آآ على قضاء. ايه بس خارج هي خارج العشرة. ممكن - 00:13:00

شف هذي قاعدة للجميع ايها الاخوة دائما قاعدة للجميع ان القراءات المتواترة لا بد بان تكون موافقة لرسم المصحف. لرسم المصحف على اي المصاحف. على اي مصاحف. زين اذا لم توافق رسم المصحف خالفته بزيادة او نقص او تغيير له هذي تعتبر خارج القراءات العشر. فقوله مثلا وقضى - 00:13:20

اوصى اوصى غير قضاء مختلفة. ولا تدخل لكن اذا كانت تحتمل المصاحف تحتمل المصاحف التي ارسلها عثمان للامصار مثل تجري تحتها الانهار في التوبة وتجري من تحتها هذه موافقة للمصاحف. فهذه تعتبر القراءات - 00:13:50

من القراءات السبعة والعشر لابد ان تكون موافقة. لان القراءات القراءات المتواترة لها ثلاثة ضوابط الاول هو تواتر السند. ان تكون القراءة متواترة صحيحة متواترة. هذا هذا الشرط الاول. الشرط الثاني ان - 00:14:10

توافق الرسم العثماني ولو احتمالا. يعني احد المصاحف العثمانية. الشرط الثالث ان توافق اللغة العربية بوجه من الوجود فهذي شروط القراءات التي ذكرها ابن الجزري وغيره. طيب قال اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. قال المؤذن - 00:14:30

اف بفتح الفاء. اف وكسرها اف منونا وغير منون يعني اف واف فلا تقل لهما اف قال مصدر هذا بمعنى تبا وقبحا. هذي اف فيها سبع قراءات. فيها سبع قراءات - 00:15:00

بالهمزة مضمومة والهمزة مفتوحة والكسر وكسر والفتح وغيرها فيها فيها تقريبا ما يصل الى سبع سبع قراءات. زين؟ يمكن يفيدنا فيها الشيخ عبد الله ايضا اه معناها هي اسم اسم الفعل. اسم فعل. اسم فعل بمعنى - 00:15:30

يعني لا تقول انا اتضجر او اتضايق منكم. وهذه الكلمة اف هي اقل ما يقال يعني في العقوق يعني اذا قلت للوالد او الوالدة وهي عندك اف او تظايقت بشيء سواء كان ذلك على لسانك - 00:16:00

بالنطق او حتى لو كان على وجهك. تجد بعض الناس في تصرفاته في تصرفاته. او على وجهي يظهر من هذا الامر الذي هو نوع من انواع العقوق كل ذلك داخل في النهي - 00:16:20

نهي عن عقوق الوالدين ولو بكلمة اف. وفحو الاية فحو الخطاب اي مفهوم مفهوم الموافقة ان ما فوق الاف اشد في العقوق. يعني يعني السب والشتم والضرب والايذاء باي وجه وجوه الايذاء كل ذلك داخل في العقوق. ومنهي عنه والعقوق من كبائر الذنوب لا تذهب - 00:16:40

الا بالتوبة كبيرة من كبائر الذنوب لا يمكن ان ان تذهب عنك هذه الكبيرة الا بالتوبة ومسامحة الوالدين وابدال ابدال هذه السيئة بالحسنة يعني ابدال العقوق بالاحسان الى الوالدين الاحسان للوالدين و - 00:17:10

قد يكبر الرجل او قد يكبر الاب او الام عند الوالد فيحتاج يحتاج الى رعاية يحتاج الى كلام لطيف جميل حسن اه ملاطفة بالكلام مجالسة معه اعطاء من وقته. هذا الذي يجب على يجب على على الوالد تجاه والده - 00:17:30

اتجاه والديه. البنت او الابن ان يبر وان وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يعني صعد وكان يصعد المنبر اه يعني درجة درجة وهو يقول امين امين وهو يصعد امين امين حتى لما - 00:17:50

بعد المنبر والتفت على الحاضرين تكلم قال اتاني جبريل وقال يعني وقال يعني اه في في الحديث انه يعني اه لم يدخلاه الجنة بسبب عقوقه لم يدخله الجنة من بلغ اه من بلغ يعني والداه الكبر ولم يدخلاه الجنة. ولم يدخلاه الجنة - 00:18:10

الشاهد من الكلام ان يعني عقوق ان الواجب في حق الوالدين هو اكرام الوالدين كما امر الله سبحانه وتعالى والنهي عن التأفف والتضجر ومنهما حتى قال قال بعض السلف قال كيف - 00:18:40

ابر والدي قال مثل ما انهما كانا يقومان برعايتك وانت صغير وتنظيفك وانت صغير ان تقوم برعايتهما وهما وهما وهما كبار. وكان وانت صغير يعني يقومان برعايتك وتنظيم فك وانت صغير وهم لا يتضجرون ولا يتأففون لا يتأففون ولا يتفجرون فينبغي لك ان لا -

00:19:00
تأفف ولا تتضجر في حال كبرهما وحاجتهما وحاجتهما. فهما فهما يفرحان لفرحك ويبكيان بكائك. فينبغي ان تفرح لفرحهما وتبكي لبكاؤهما لبكاؤهما. كلام عن عن البر بعدين كلام يطول جدا كلام مسطر في كتب اهل العلم ولكن نحن نمشي في ضوء الايات - 00:19:30
شيخنا. تفضل يا شيخ. اه اف نافع وحفص بكسر وتنوين الفاء افيه وابن كثير وابن عامر بفتحها دون تنوين اف والباقون دون تنوين اف وهكذا. ايه. وفيها فتح الهمزة وفتحة وظمها - 00:20:00
فيها قراءات. طيب. قال هنا ولا تنهرهما. تنهرهما اي تزجرهما بالكلام الزجر بالكلام والنهر. قال تعالى واما السائل فلا تنهر. يعني تعطيه كلام قوي تزجره بالكلام والدين ينبغي ان يكرم لذلك قال الله عز وجل ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما اي جميلا - 00:20:30
لينا كلاما طيبا حسنا جميلا لينا. طيب قال ايضا من البر كل هذا في سياق البر واخفض لهما جناح الذل. هذه من استعارات القرآن وكناياته. الاستعارات القرآنية يعني الاعجاز البلاغي فيه. كيف يخفض جناح الذل؟ هل الذل له جناح؟ حتى يقبضه؟ قال - 00:21:00
هذه يعني تضمن التواضع. يعني كناية عن التواضع. كناية عن التواضع. اخفض لهما جناح الذل هذي من كنايات القرآن. مثل قوله تعالى واحيط بثمره. يعني كناية عن التدمير. عضوا والانامل كناية على شدة الحقد. واحيط بثمنه فاصبح يقلب كفيه. يقلب كفيه كناية - 00:21:30
عن الندم فالقرآن يعني مليء بالكنايات وهذه من الكنايات واخفض لهما جناح الذل كناية عن التواضع التواضع للوالدين. الن لهما جانب جانبك الذليل اجعل يعني كأن كأن يعني الذل له جناح او له اجنحة فتخفض الجناح بقوة حتى يكون - 00:22:00
يكون مناسبا لهما يعني انت في نفسك يعني ينبغي ان تتذلل بين يدي الوالدين. تتذلل بينهم بين يديه وتتواضع لهم اشد التواضع. حتى تشعر بانك يعني يعني تحسن اليهم اشد - 00:22:30
قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. يعني من الرحمة يعني بدل يعني يعني هذه هذا الذل ذل ذل رحمة. ذل رحمة يعني رحمة لهم. وقال المؤلف اي لرقتك عليهما كن رقيقا ذليلا متواضعا رحيما بهما. وقل رب ارحمهما هذا شف لما جاءك - 00:22:50
في هذه في هذه الامور التي ينبغي ان تحصل منك وان تقوم بها وجهك الى اي شيء الى ان لا تنسى الدعاء للوالدين كما انهما كانا يدعوان لك وانت صغير بان تكبر وان وان يحفظك الله وان وان الى اخره - 00:23:20
وان يصلحك الله وكانا يجتهدان في في اصلاحك فكذلك الان من الوفاء بهما او الفاء بالبر بهما ان تدعو لهما بالرحمة والمغفرة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. اي كما رحماني وانا صغير. وربياني تربية حسنة - 00:23:40
فيا رب ارحمهما ارحمهما كما ربياني صغيرا. هذا مفهوم الاية. هذا ما ذكره الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بالبر يفهم من هذا الكلام كله هو ان للوالدين حقا على على الاولاد ان للوالدين حقا عظيما على الاولاد جعله الله بعد مرتبة العبادة - 00:24:10
يعني عبادة الله اولا ثم عطف عليه وقرن به يعني حق الوالدين وحقه وحقهما عظيم جدا. فهذا اول الحقوق او هذا ثاني الحقوق التي ذكرها الله. الحق الاول حق الله. وهو عبادته - 00:24:40
الحق الثاني حق الوالدين. طيب بعد ذلك قال سبحانه وتعالى ربكم بما في نفوسكم. هذه الجملة يعني مثل ما تقول يعني تذليل ويعني وتعقيب على ما جاء في الاوامر والنواهي في حق الوالدين. لا تنهرهما وقل لهما وهذه الاوامر والنواهي - 00:25:00
التي مرت معنا يعني تأتي اية تتعقبها ما هي؟ ربكم اعلم بما في نفوسكم من اظمار البر والعقوق. يعني الله اعلم بمن في قلبه محبة البر لوالدين ومن في قلبه - 00:25:30
عدم محبة البر للوالدين. الله اعلم بالنفوس. زين؟ ثم قال ان تكونوا صالحين طائعين لله في انفسكم مع ربكم فان الله سبحانه وتعالى كان للاوابين الرجاعين الذين يرجعون الى دائما والى طاعته غفورا. غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين. من بادرة وهم - 00:25:50
لا يضمرون عقوقا. ماذا نفهم من هذه الجملة ايها الاخوة؟ هذه الجملة التي ذكرت لكم انها تعقيب وتذليل للبر انا اقول البر من اصعب

الامور التي يواجهها الانسان. يعني يعني هو هي طاعة عملية تطبيقية - 00:26:20
يعني طاعة تطبيقية مع الوالدين. كيف تطيع والديك على الواقع؟ هذي من الامور الصعبة الصعبة جدا جدا. وانت يعني تعيش مع والديك او هما يعيشان عندك وتخالطهم تخالطهما بكثرة لابد ان يقع منك - 00:26:40
لا بد من ان يقع منك تقصير. تقصير والله سبحانه وتعالى عالج هذا التقصير بالتوبة الرجوع اليه. لان الانسان لا بد ان يقصر الحق مهما كان. اختلاطك معهم لابد ان يحصل شيء من من - 00:27:00
من التقصير فلذلك الله اعلم حتى لو حصل منك مثلا عقوق او كلمة او كذا وانت لا تقصدها ولكن ظهرت منك بغير اختيار فالله اعلم بما بما في نفوس الاولاد من البر او العقوق. واذا كان - 00:27:20
واذا كان هذا الولد رجلا صالحا مطيعا لربه وقد وقع منه هذا الشيء وهو حريص على بر والديه وقع من هذا التقصير فعليه ان يتوب عليه ان يتوب لان هذه معصية وكبيرة فعليه ان يبادر ولذلك - 00:27:40
قال فانه كان للاوابين الرجاعين. الاواب كثير الرجوع الى ربه. صيغة مبالغة اواب فعال. كثير الرجوع الى ربه فان الله سبحانه وتعالى كان لمن يرجع اليه ويتوب ويستغفر ان يغفر الله له. يغفر له ماذا - 00:28:00
يغفر له تقصيره في بر والديه. يعني يعني في الجنة باب يقال له باب الوالد. من الصعب ان تصل الى هذا الامر فالوالد فالوالدان لهما حق عظيم وانت قد يقع منك تقصير في برهما هذا هو المقصود - 00:28:20
من هذه الاية فاذا حصل منك بادرة او شيء من النقص او شيء من الخطأ تجاه والديك الواجب ان تستغفر وتتوب وتقابل هذا الشيء بالحسنة. فان الحسنات يذهبن السيئات فانسان يعالج هذا الشيء بكثرة الاحسان يأتي ويقبل الرأس ويتكلم بالكلمة الطيبة ويأتي بالهدية - 00:28:40
بالصدقة وبالمال بكذا بكذا. يعني يبدل السيئات حسنات. فانها الله مطلع على على السرائر هذا معناه طيب قال لما ذكر حق الوالد وصلة الوالدين صلة وهم اقرب الناس اليك ذكر ايضا صلة القربى فقال واتي ذي القربى واتي اي اعطي - 00:29:10
ذا القربى اي القرابة. يعني قرابتك التي الذي بينك وبينهم صلة رحم. من من الاعمام والعمات والخالات والاجداد ونحوهم. يقول اعط ذا القربى حقه ما هو حقه؟ قال البر والصلة - 00:29:40
ان تصل اليه لا تقطعه لان هذا من صلة الارحام التي اكد القرآن عليها. ونهى عن عن قطيعة الرحم والبر والاحسان اليهم. ان ان تصلهم بالاحسان والبر بالعطايا بالصدقات بالنفقات - 00:30:00
اه بالهدايا بالكلام الطيب بالتواصل معهم فالقرابة القريب له حق له حق. ثم طبعا لذلك ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى حق حق الضعفاء. وذكر من الضعفاء المسكين. المسكين الذي اسكنته - 00:30:20
الحاجة الذي لا يجد حاجته. فينبغي ان ان يقف المسلم مع اخيه المسكين. فان كان قريبا فصدقتك اليه يعني او اعطاءك له صدقة وصلة وان لم يكن قريب فقد يكون جار وهذا حق الجار ايضا ان لم يكن قريبا ولا جارا - 00:30:40
فايضا حق الاخوة الاسلامية ينبغي ان ان يراعى هذا الامر. ايضا قال والمسكين وابن السبيل وابن السبيل هو الذي انقطع به الطريق. انقطعت انقطع يعني به السبيل. يعني بحيث انه ذهب مثلا من مكان الى مكان او من - 00:31:00
بلدة الى بلدة وتاهة في الطريق وضاع اوضاع او او نفد ما معه من الزاد او ضاعت راحلته فبقي صفر اليدين ليس في يديه شيء. فهذا اولى من من يعني يعطى حقه من البر - 00:31:20
والصلة والاحسان والاحسان اليه. فهو الان ليس معه شيء. وان كان في بلده عنده اموال لكنه هو هذا الان ليس عنده شيء لا يجد شيئا يأكله ولا يجد مكانا يأوي اليه فهذا الذي اكد القرآن عليه ان يقف المسلم مع اخيه - 00:31:40
مع اخيه. قال ولا تبذر تبذيرا. لما ذكر ان من حقوق الوالدين ومن حقوق القرابة والمساكين وابن السبيل والفقراء والمحتاجين من حقوقهم ان ان تعطيهم وتنفق عليهم امرك الله بالانفاق لهم واكرامهم واعطائهم حقهم لكن - 00:32:00
احذر ان تبذر. ان تبذر قال ولا تبذر تبذيرا. اي لا تنفق مالك في غير طاعة الله. اجعله دائما في طاعة لما حثك على الصدقة كأنه اشارة

الى ان المال الذي بين يديك ينبغي ان يصرف في طاعة الله. لو سألك - 00:32:30
سائل وقال لك ما الفرق بين التبذير والاسراف؟ نقول التبذير هو والصرف المال في في الاشياء المحرمة. ولو كان اقل القليل لو صرفت ريالا واحدا اذا في شيء محرم اشتريت شيئا محرم بريال واحد هذا التدبير. والاسراف هو في الاشياء - 00:32:50
المباحة ولكن بزيادة بزيادة يعني يعني بحيث انك تعطي اكثر من حقه يعني لو فرضنا ان مثلا وليمة مثلا لشخص عندك ظيف واحد فاولمت له حق عشرين شخص او عشر او - 00:33:20
خمسطعش هذا اسراف اسراف هو اعطه على قدره. يعني اذا اشتريت مثلا شيئا قيمته في الاصل يعني لا يتجاوز مئة ريال اشتريت شيئا بالف ريال وهو قيمته مئة هذا الاسراف. اسراف هو ان يعني - 00:33:40
يعني شراؤك شيء او مثلا استعمالك شيء بحد يعني فيه تجاوز هذا يسمى اسراف لكنه في الامور المباحة. والتبذير في الامور المحرمة. هذا يعني ما ذكره اهل العلم في التفريق بينهما - 00:34:00
ولذلك الله سبحانه ذكر ان التبذير محرم نهاه ثم علل علل لك. قال لا تبذر ثم قال لك السبب قال السبب ان المبذرين الذين يستعملون المال في غير مكانه في غير مكانه وفي في الامور المحرمة هم اخوان الشيعة - 00:34:20
قال كانوا اخوان الشياطين اي على على طريقة الشياطين وسلكوا مسلك الشياطين. والشيطان لا يأمر بالخير الشيطان لا يأمر بالخير. والشيطان قال كما قال الله قال وكان الشيطان لربه كفورا كفور صيغة مبالغة. ولذلك المؤلف - 00:34:40
قال شديد الكفر بنعمه. فكذلك اخوه المبذر ها ايضا شبيه بان يكون بان يكون قد كفر نعمة الله. اذا استعمل نعمة الله في الاشياء المحرمة هذا كفران للنعمة كفران وهو شبيه بالشيطان شبيه بهذا الشيطان الشيطان الذي كان عاصيا - 00:35:00
تعليل جميل جدا في التحذير من صرف المال في غير في غير في غير في غير وجهه طيب قال واما تعرضن عنه من؟ قال المذكورين يعني وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. هؤلاء واما تعرضن عنه المذكورين من - 00:35:30
ذوي القربى والمساكين وابن السبيل. اذا تعرض عنهم فلم تعطهم يعني ليس عندك مال ليس عندك شيء تستطيع ان تصلهم او تعطيهم. ابتغاء رحمة من ربك ترجوا يعني انت تنتظر شيئا يأتيك من الله ليس عندك الان وتنتظر ما لم يأتيك او رزقا يرزقك الله به ترجوها ان ترجو من الله - 00:36:00
هذا الرزق قال اي لطلب لطلب رزق تنتظره يأتيك فتعطيهم منه فقل لهم قولا ميسورا اي لينا سهلا. بان تعده بالاعطاء عند مجيء الرزق. يعني اذا شف قال عن هؤلاء يقول فاذا اعرضت عنهم يعني اتوك او زاروك او ذكروك - 00:36:30
او نحوها انهم بحاجة وان عليهم ديون وان عليهم اموال وعليهم كذا وانت ما عندك الان وسيأتيك ان شاء الله الخير من الله الرزق. فعدهم مواعيدا طيبة. فقل ان شاء الله يأتي الرزق وابشروا وان شاء الله يفرج الله عنكم ان شاء الله يعني عطهم - 00:37:00
الطيب ولا تقيم الكلام السيء بان تقول مثلا انا ما عندي شيء ابحثوا عن غيري تنهرهم بالكلام لا تنهرهم بالكلام وانما اعطهم من الكلام الطيب هذه توجيهات توجيهات ربانية في تربية المسلم في علاقته مع اخوانه المسلمين ومع اقاربه اذا - 00:37:20
احتاجوا وانت ليس عند بين يديك مال الان وسيأتيك مال في اخر الشهر مثلا او كذا فينبغي ان ان يعني ان تتكلم معهم بهذا الكلام الطيب اللين الذي لا يزجرهم والذي ايضا يعني - 00:37:40
يكون فيه لطف معهم. طيب لما ذكر الانفاق على هؤلاء الانفاق على القربى والمساكين وفي السبيل وغيرهم مما ينفق عليهم عطانا الله سبحانه وتعالى منهجا في الانفاق بشكل عام سواء مع الوالدين او مع او مع الاولاد في البيت او مع الزوجة او على نفسك انت او على - 00:38:00
اقاربك او على المحتاجين بشكل عام اعطاك ظابطا ومنهجا في الانفاق ما هو؟ قال ولا تجعل يدك مغلولة الى ولا تبسطها كل البسط. اي كن متوسطا كما قال الله عز وجل في سورة الفرقان - 00:38:30
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. توسطا. هذا هو المنهج في كل شيء. ينبغي الانسان ان تشير عليه قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال اي لا تمسكها عن الانفاق كل - 00:38:50

مسك بحيث انك تبخل على نفسك. وعلى بيتك وعلى اولادك وعلى اقاربك. يعني تكون يعني شحيحا ممسكا للمال. لا انت استفدت منه ولا غيرك استفاد منه. فلا تمسك تكون بخيلا هذا معناه - 00:39:10

الكناية كناية عن شدة البخل. لا تجعل يدك مغلولة الى عنق. يعني كأنه يقول لا تربط يدك في عنقك بحيث انك لا تستطيع ان تدخل يدك في جيبك او في مكان المال وتخرج تخرج المال كانك ربطت - 00:39:30

هذه يدك كأنك ربطت يدك في عنقك بشديتها غللتها جعلتها مغلولة في العنق بحيث انك لا تستطيع ان تأخذ وتعطي بها وهذا كناية عن شدة الامساك. ولا تبسطها في الانفاق كل البسط تمدها. اصلا - 00:39:50

بسط اليد بسطها هو مدها يده مبسوطة يعني يده مبسوطة كباسط كباسط كفيه الى الماء اي مد كفيه الى الماء تبسطها في الانفاق كل البسط. يعني يعني تسرف في المال - 00:40:10

فتضيع المال كله. كن وسطا لان المال عصب الحياة. والمال يحتاجه الانسان يحتاجه. تأتيك ظروف تأتيك او اوقات تضطر الى انك يعني اما ان تستدين او تقترض او تذل نفسك امام الناس - 00:40:30

ينبغي للانسان ان يكون محافظا على ماله يدفع المال يعني بتوسط وينفق على نفسه وعلى واولاده وعلى بيته وعلى وعلى جيرانه وعلى من يحتاج نفقة متوسطة ويحفظ يحفظ المال لاوقات - 00:40:50

الحاجة اه قال فاذا اذا انت بسطتها كل البسط او غللتها الغل بمحنة ظللتها يعني يعني يعني اذا كنت بخيلا شديد البخل لا تنفق ابدا او مسرفا مضيعا مالك فالنتيجة ما هي؟ قال فتقعد اي تصبح ملوما محصورا - 00:41:10

قال ملوما راجع للاول وهو البخل. يلومك الناس على عنده مال ولا ينفق. يلومك اولادك زوجتك تلومك واولادك يلومونك والمحتاجون يلومونك. كيف عندك اموال ما تدفع شيء ولا يسير. فملوم ومحسور يرجع - 00:41:40

الثاني اللي هو الانفاق بان يبسط يده بالكلية. فهذا يصبح محصورا اي انحسر ماله وذهب قال منقطعا لا شيء عنده. لا شيء عنده انحسر وانحسار الشيء ذهابه. وكشفه يقول حسن عن رأسه اي كشف عن رأسه. فيذهب مالك. فالقاعدة التوسط. هذه قاعدة شرعية. قال ان ربك - 00:42:00

كتعليم وستلاحظ ان كثير من الايات التي تأتينا في التوجيهات فيها فيها تعليلات فيها بيان السبب قال ان ربك يبسط يعني لا تبخل فالذي يبسط الرزق ويعطيك مرة. الذي اعطاك المرة الاولى يعطيك المرة الثانية. يعني تظن انك اذا امسكت ما لك او بخلت ان الله لا يرزقك - 00:42:30

اخرى يرزقك. ان ربك يبسط ويوسع الرزق. لمن يشاء من عباده. لمن يشاء اقدر ان يضيق لمن يشاء. يعني يضيق يقدر يعني يضيق. ومن قدر عليه رزقه اي ظيق عليه - 00:42:50

قال تعالى وذا النون اذ ذهب مواظبا فظن ان لن نقدر عليه اي لا نظيق عليه. قال اقدر ان يضيق. قال انه كان بعباده خبيرا بصيرا. سبحانه وتعالى. خبيرا دائما تأتيه في البواطن في الاشياء الخفية - 00:43:10

بصيرا في الاشياء الظاهرة. فالله عالما بالظاهر والباطن. وعالم بمن يستحق ان يغنيه الله وبمن يصلح له الفقر. تجد بعض الناس لا يصلح معه الا الفقر. بحكمته سبحانه وتعالى وعلمه وخبرته. ومن الناس من - 00:43:30

لا يصلح له الا الغنى فيغنيه الله سبحانه وتعالى. يغني ويفقر سبحانه وتعالى. حسب المصالح وحسب علمه سبحانه وتعالى ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. لمن يشاء ويقدر. طيب - 00:43:50

قال سبحانه وتعالى بعد من هذه التوجيهات التوجيهات الربانية والوصايا التي ذكرناها الوصية عبادة الله وحده لا شريك له هذا هو الحق الاول. وصية حق الوالدين ثم ذوي القربى المساكين - 00:44:10

ابن السبيل خمسة هؤلاء الان السادس قال ولا تقتلوا اولادكم. قد يسألك سائل ويقول لك ما العلاقة بين قتل الاولاد والبسط الرزق والتقتيل والمال والانفاق. نقول لان لان اهل الجاهلية كانوا يقتلون اولادهم - 00:44:30

خشية الانفاق. خشية الفقر. خشية ان ينفقوا مالهم فيذهب فيصبحوا فقراء. ففيه رابط بين بين قتل الاولاد بين المال. فهم يقتلون

اولادهم يعني خشية الفقر قال هنا ولا تقتلوا اولادكم. قال بالوأت كانوا يئدون الاطفال الصغار. كان منهم من - 00:44:50
يأيد البنات خشية العار. ومنهم من يأيد الاولاد بنات كانوا او ذكورا خشية الفقر خشية الفقر قال خشية اي مخافة املاق خشية املاق اي مخافة فقر نحن يرزقهم اي الاولاد اذا كنتم تخشون الفقر عليهم تخافون الفقر عليهم فان الله هو الذي يرزقهم لانه خلقهم وتكفل - 00:45:20
واياكم ايضا يرزقكم انتم ثم علق قال ان قتلهم كان خطئا خطأ يعني اثما الخطأ على وزن اثم بمعنى الاثم خطأ كبيرا اي اثما عظيما. وكبيرة من كبائر الذنوب لو تلاحظون ايها الاخوة ايها الاخوة هذه الاية شبيهة باية الانعام. الله عز وجل في اية الانعام قال ولا تقتلوا اولادكم - 00:45:50
من املاق ما قال خشية قال من عملاق زين ثم قال هناك نحن نرزقكم انتم واياهم. هنا بدأ بالاولاد. قال نحن نرزقهم. ما الفرق؟ لماذا قدم واخر؟ ولماذا الذكاء هنا خشية وهناك - 00:46:20
قال من املاء؟ هناك لما في الاية الانعام لما كان لما كان الخوف من الفقر خوف على انفسهم هم وهو امر عندهم قد تيقن قال لا تقتلوا اولادكم من املاق ولا تقتلوا اولادكم من املاق - 00:46:40
من املاق يعني قد تحقق الاملاق عندكم الفقر عندكم. ثم قال نحن نرزقكم انتم. تخافون على انفسكم؟ نحن نرزقكم انتم ونرزقكم هنا لما كان الفقر متوقع وليس متحقق ليس متحققا وانما متوقع قال خشي - 00:47:00
يعني خوف انت خائف ومن الفقر ولم ولم يتحقق الفقر عندكم. فنحن نرزق نحن نرزقهم اولا تخافون عليهم وانتم ايضا وانتم هذا واضح قال ولا تقربوا الزنا لا تقربوا الزنا. ما المناسبة؟ في ذكر الزنا - 00:47:20
قتل الاولاد. نقول لان الزنا الزنا هو قتل قتل الاولاد يعني لما لما يزني بامرأة محرمة عليه ويقع عليها ثم تحمل هذا الولد وين وين يروح؟ هذا شبيه بقتل قصدك يعني هو اصبح الان قنبلة موقوتة ينفجر في اي وقت في المجتمع لا يدري من اين لا يدري اين امه ولا يدري اين - 00:47:50
يا اباه اين ابوه؟ فهذا يعني يعتبر يعني جريمة عظيمة كانه قتل الاولاد بمنزلة قتل الاولاد يعني انت الان اه انت نشرت مجتمع رائع من يتولاه ومن ينفق عليه؟ فكأنه - 00:48:20
بالقتل قال ولا تقربوا الزنا. شف لم يقل ولا تزنوا. انما اتى بكلمة لا تقرب لماذا؟ قال لان هذا في الاشياء محرمة غالبا والاشياء التي تميل اليه النفس. شف ما قال لا تقربوا قتل الاولاد - 00:48:40
لان اصلا قاتلة الاولاد ما تميل اليه النفس. لكن شف لما هنا قال ولا تقربوا الزنا وقالوا ولا تقربوا مال اليتيم. لان المال اليتيم تميل النفس اليه. الزنا تميل النفس اليه شهوة فيه شهوات. فقال لا تقترب منه. ولان هذا هذه الامور - 00:49:00
لها مقدمات. الزنا له مقدمات. ومال اليتيم له مقدمات. فقال لا تقرب لا تقترب منه. يعني لا تحوم حوله لان الزنا له مقدمات قد يكون هناك نظرة ثم ابتسامة تبرج خلوة هناك مقدمات هناك اسباب - 00:49:20
فاذا وجدت هذه الاسباب هذه الاسباب تكون طريقا الى الوقوع في الزنا. قال لا تقربوا الزنا والزنا كما هو معلوم عند الجميع. هو علاقة غير شرعية. علاقة رجل بامرأة اجنبية بطريقة غير شرعية - 00:49:40
سواء كان بالموافقة من من هذه المرأة او بعدم موافقتها وهو ما يسمى بالاغتصاب. هذا كله محرم. قال قال المؤلف هنا ولا تقربوا الزنا ابلغ من لا تأتوه. لان اذا نهاك عن قرباك - 00:50:00
نهاك عنه فانت لا تحوم حوله ولا تدخل في شبهاته ولا تدخل في طرقه. ولا تدخل في الاشياء التي تجرك اليه تجرك اليه. انه كان فاحشة هذا تعليل. والسبب في النهي عن الزنا لان الزنا فاحشة. يعني امر - 00:50:20
قبيح من الفحش وهو القبح امر يعني يعني تستقبحه الشرائع وتستقبحه النفوس السليمة الفطر السليمة تستقبل هذا الامر. كيف تعتدي على امرأة ليست مباحة لك؟ فهذا امر ولذلك حتى عند الجاهلية يعني يستقبحون هذا الامر كيف تزني الحرة؟ ما تزني الحرة عندهم. طيب قال - 00:50:40

انه كان فاحشة اي امرا قبيحا وساء سبيلا اي بئس الطريق هذا الطريق الذي يسلكه من يسلكه في هذا المرء في هذا الامر يعني الله شرع لك الطريق المباح بان تقضي شهوتك والطرق المباحة. فلا تسلك - 00:51:10
طرق المحرمة في قضاء الشهوة. هذا هو المقصود. قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق يعني قتل الاولاد تقتلوا اولادكم. محرم. ومثل ما ذكرنا الزنا شيء او نوع من القتل - 00:51:30
الان انتقل الى قتل نوع اخر من قتل وهو قتل النفس المحرمة مطلقا سواء من الاقارب كالاولاد او غيرهم قتل النفس المحرمة مطلقا. النفس المحرمة هي النفس المعصومة. التي عصمت نفسها بالاسلام. فلا يجوز بالاسلام او او - 00:51:50
في العهد بين المسلمين وغيرهم. فلا يجوز قتل نفس محرمة. سواء كان مسلما اعتصم بالاسلام او غير مسلم ولكنه اعتصم بالعهد والذمة. فهذا لا يجوز قتل لا يجوز قتله. لا تقتل النفس التي حرم الله - 00:52:10
لان هذه قتل قتل التي حرم الله الا بالحق. لان هناك انفس اباح الله قتلها مثل ماذا؟ كالقصاص. النفس بالنفس. هذا جائز مستثنى. وكل كافر المرتد يقتل والمحارب يقتل والذي يزني وهو محصن يقتل بالرجم حتى يموت فهذه - 00:52:30
في امور مستثناة قال الا بالحق. ثم عل ثم بين قال ومن قتل مظلوما يعني شخص قتل بغير حق مظلوما قال فقد جعلنا لوليه سلطانا. يقول جعلنا لوليه يعني لوارثه - 00:53:00
ووليه بعد موته جعل الله له قوة وتسلطا على القاتل. بحيث ان حتى الفطر والناس الناس بطبيعتها لا يتركون القاتل لا يتركونه ويحثون الولي على الانتقام منه باي طريقة. فقال جعلنا - 00:53:20
حتى حتى الشرع معه والقاضي معه والامير معه والناس معه مع الولي قال فقد جعل الله لهذا الولي لولي المقتول سلطانا فلا يشرف القتل. يعني يأخذ حقه بالعدل يعني بعضهم اذا قتل يقتله ويقتل غيره. يقول لاقتله اقتل غيره. فهذا لا يجوز. يعني بان يقتله - 00:53:40
بان قال هنا فلا يشرف ان يتجاوز الحد في القتل بان يقتل غير قاتله مثلا او بغير ما قتل او يقتل ويقتل غيره. فهذا كله لا يجوز. قال انه كان منصورا من هو الولي؟ الذي جعل الله له سلطانا - 00:54:10
وقوة ونفوذ انه منصور انه منصور لان هذه جريمة قتل. فلا تذهب هكذا لا تذهب هكذا قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. رجع الى قضية المال. المال يعني - 00:54:30
اما قتل النفس او اخذ المال هذي كلها جرائم. فلما تكلم عن المال وات ذا القربى حقه والاسراف وعدم الاسراف والتقتيل قال احذروا قربان مال الايتام. لا تقربوا مال اليتيم. اليتيم ما له محرم وكبيرة من كبائر الذنوب - 00:54:50
ذنوب وجاء الوعيد الشديد في قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فحر الله اكل مال اليتيم الا بالتي هي احسن. كيف الا بالتي هي احسن؟ ان تأخذ اجرك من خدمته. وتنمية المال - 00:55:10
بحيث انك تاخذ اه مقابل هذا الشيء. فهذا يجوز الا بالتي هي احسن. حتى يبلغ اشده يعني لا تقربه حتى يبلغ اشده. يعني ليس معناته اذا بلغ اشده تقربه؟ لا. المال لا تقربه ابدا. لكن - 00:55:30
حتى يبلغ شدة اذا بلغ اليتيم اشده فاعطه ما له. هذا مفهوم الاية. اعطه ماله اذا اذا اصبح رشيد اذا عاقلا محسنا للتصرف كما قال تعالى وابتلوا اليتامى. حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا - 00:55:50
فادفعوا اليهم اموالهم. بشرطين اولا يبلغ النكاح سن الرشد سن العقل والتمييز يعني يصبح عاقلا والامر الثاني يحسن التصرف. انست منهم رشدا طيب قالوا اوفوا بالعهد اذا عاهدتم اوفوا بالعهود - 00:56:10
اذا عاهدتم عاهدتم من؟ قال عاهدتم الله او عاهدتم الناس. ان العهد كان مسئولا. اي مسئولا يعني انت مسؤول عن عن هذا العهد. او العهد سيسأل بمعنى بان ينطق يوم القيامة. كل هذا محتمل. فالوفاء بالعهود - 00:56:40
من الوصايا المهمة العهود التي بينك وبين الله يجب ان تفي بها وان تتمها تتمها كما انك يجب عليك ان تحفظ اليتيم وتتمه له ولا تنقص منه شيئا. فكذلك العهد الذي بينك وبين الله يجب عليك ان تتم العهد. ولا تنقص منه شيئا - 00:57:00

ولا تفرط فيه او عهد بينك وبين بين الناس بينك وبين الاخرين فيجب الوفاء بالعهود ويجب فان العهد صاحبه مسؤول يوم القيامة. او العهد يسأل بحيث ينطق العهد يوم القيامة. قال واو في - 00:57:20

اذا كلتم اي اتموا الوفاء او الايفاء هو اتمام الشيء. والكيد ما يكال للناس. وزينوا الموازين الموازين العدل كلمة القسطاس العدل قيل انها ليست عربية انها رومية او فارسية فاصبحت عربية. عربية. هناك كلمات في القرآن الكريم يعني بعضها اه ليست عربية - 00:57:40

مثل الفردوس والسندس واستبرق كلمات اه ذكروا فيها انها ليست عربية ثم تعرضت. فهذه تعرضت خلاص اصبحت عربية كثرة الاستخدام عند العرب اصبحت عربية. وزينوا بالقسطاس يعني بالعدل. المستقيم القيم المستقيم الميزان - 00:58:10

السوي ذلك خير واحسن تأويلا. تأويلا اي مرجعا ومآبا. ومآلا يعني امر الله بالوفاء بالكيل لانه لما تكلم عن الاموال تكلم عن الاموال والعهود امر هنا امر بالوفاء بالمكاييل التي في الاموال والموازين. يجب الوفاء بها. الله - 00:58:30

عذب قوما بسبب بسبب بخسهم. وهم قوم اهل مدين. بخسهم للمكاييل الموازين. وكفرهم بالله فقال يعني ذلك خير واحسن تأويلا. طيب ما تزال وصايا كثيرة لكن لعل عند هذه الوصية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على - 00:59:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:30